وحد المد لا يجوز ادغامه وهذا الاخلصه فيما اذا كان حرف المد
زايدا فانه يجب ادغامه قولا واحدا نحو هنيا وقروا والجواب
عن ذلك ان الادغام فيه تقديري فانا لما لفظنا بياء مشددة
وواو مشددة تخفيفا للهمز قدرنا ابدال الهمز بعد حرف المد
وادغام حرف المد في الهمز ونظير هذا ادغام ابي عمرو ونودي
يا موسى هرو الذين امنوا فان النطق فيها بياء وواو مشددتين
وكونا ساكنا الياء والواو حتى صار احرفي مدشم ادغمنا هما
فيما بعدها تقديري والله اعلم **وذكر بعض النحاة** الابدال
والادغام في المنفصل نحو في انفسكم وقالوا امنا وحكاه ابو عمرو
في الفتح عن بعض العرب ووافق على جواز ذلك من القرا ابو طاهر
ابن سوار وابو الفتح بن شيطا واجاز نحاة الكوفيين ان تقع همزة
بين بين بعد كل ساكن كما تقع بعد المتحرك ذكره الاستاذ ابو
حيان في الارتشاف وقال هذا مخالف لكلام العرب اهـ **وانفرد**
ابو العلا الهمداني من القرا بالموافقة على ذلك فيما وقع الهمز
فيه بعد حرف مد سواء كان متوسطا بنفسه او بغيره فاجرى الواو
والياء مجرى الالف وسوى بين الالف وغيرها من حيث اشتراكهن
كلهن في المد **قلت** وذلك ضعيف جدا فانهم انما عدلوا الى
بين بين بعد الالف لانه لا يمكن معها النقل ولا الادغام بخلاف
الياء والواو والله اعلم على ان الحافظ ابا عمرو الداني حكى ذلك
في موئلا والمؤودة وقال انه مذهب ابي طاهر بن ابي هاشم
وهو قريب في موئلا من اجل اتباع الرسم عند من يأخذ به والله
اعلم واجاز بعض النحاة الاستغنا عن النقل بعد الياء والواو اذا
كانا حرفي مد بحذف الهمزة فيقولون في نحو ترد ري اعينكم
وادعوا الي ولم يوافق هذا التخفيف احد من القرا واجاز النحاة
النقل بعد الساكن الصحيح مطلقا ولم يفرقوا بين ميم جمع

ولا



ولا غيرها ولم يوافقهم القرا على ذلك فاجازوه في غير ميم الجمع نحو قد
افلح وقل ابى لا في نحو عليكم انفسكم ذلكم اصرى نقال الامام ابو
الحسن السخاوي لا خلاف في تخفيف مثل هذا في الوقف عندنا
انتهى وهذا هو الصحيح الذي قرانا به وعليه العمل وانما لم
يمنع النقل في ذلك لان ميم الجمع اصلها الضم فلو حركت بالنقل
لتعددت عن حركتها الاصلية فيما مثلنا ولذلك ان من مذهبه
هبه النقل صلتها عند الهمز لتعود الى اصلها ولا تحرك بغير
حركتها كما نقل ورش وغيره على ان بن مهران ذكر في كتابه
في وقف حمزة فيها مذاهب احدها نقل حركة الهمزة اليها مطلقا
تضم في نحو ومنهم امّيون وتفتح في نحو انتم اعلم وتكسر في نحو ايمانكم
ان كنتم **الثاني** انها تضم مطلقا ولو كانت الهمزة مفتوحة او
مكسورة حذرا من تحرك الميم بغير حركتها الاصلية **قلت**
وهذا لا يمكن في نحو عليهم اياتنا زادتهم ايمانا لان الالف والياء
لا يقعان بعد ضمة **الثالث** تنقل في الضم والكسر دون الفتح
لان لا تشبه بالتثنية واجاز بعض النحاة في الساكن
الصحيح قبل الهمز المتطرف ابدال الهمزة بمثل حركة ما قبل ذلك
الساكن حالة الوقف وذلك نحو يخرج الخب وينظر المرء دفء
وجزء فيقولون هذا الخباء ورايت الخباء ومررت بالخباء وهذا
المدفي ورايت المدفي ومررت بالمد وهذا الجزء ومررت بالجزء
على سبيل الاتباع وهذا مسموع مطرد ذكره سيبويه وغيره
ولم يوافق على هذا احد من القرا الا الحافظ ابا العلا فانه حكى
وجها آخر في الخب بدل الهمزة الفا بعد النقل فحصه بالمفتوحة
واجاز بعضهم في نحو هذا النقل الى الحرف نفسه فيقول هذه الخيوة
والدفو والجزو ورايت الخباء والجزآ والدفا ومررت بالخبيء والدفيء
والجزي ذكره ابن مالك في تسهيله مطردا ولم يوافق عليه احد